

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (872)

علي عبدالعزيز الشبل

وارزقنا علما نافعا ومائتين بتدريس احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله - [00:00:00](#) كتاب الاذكار باب فضل الذكر والحث عليه قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم نعم الكتاب والاذكار هذا كتاب جليل عظيم النفع كثير الاجر والمثوبة - [00:00:20](#) تقارير الفعل وهو مظهر من مظاهر سماحة ديننا ورحمة ربنا بنا رتب على هذه الاذكار الاجور العظيمة والتي لا تأخذ من المؤمن الا جهدا يسيرا وبوب عليه باول ابوابه من باب فضل الذكر - [00:00:49](#) ترجم عليه بقول الله جل وعلا من سورة الف لام ميم العنكبوت اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:01:12](#) في قوله ولذكر الله اكبر تفخيم لشأن ذكر الله وانه كبير عند الله جل وعلا في مثوبته والله يحبه من عبده ان يذكره يذكره بذكر قلبه وهو اعظمه وبذكر لسانه وبذكر جوارحه - [00:01:33](#) وما العبادات كلها الا صور لذكر الله سبحانه وتعالى وهي ذكر مخصوص ويأتي الذكر المطلق فيما يترجم عليه من انواع ذكر الله باللسان المبني على تفكير ذلك وتدبره بالقلب والجنان - [00:01:55](#) نعم. وقال تعالى فاذكروني اذكركم فاذكروني اذكركم من جزاء الذكر وثوابه ان من ذكر الله جل وعلا فان الله يذكره فاذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون اذا ذكرت الله ذكرك الله - [00:02:15](#) سيأتي في الحديث تفسيره من ذكر الله خاليا ذكره الله جل وعلا في نفسه ومن ذكر الله في قوم في رهط ذكرهم الله جل وعلا في رهط خير منها هذا من جزاء الذكر - [00:02:37](#) الاية قبلها ولذكر الله اكبر اي اعظم وافخم وارفح درجات وهذا في ذكر الله بانواعه الثلاثة بذكره في قلبه وذكره مع قلبه بلسانه وذكره مع قلبه بجوارحه نعم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال - [00:02:53](#) قال ولا تكن من الغافلين يحثنا سبحانه ان نذكره في قلوبنا وفي انفسنا جهرا وخفية وان ذكر الله يكون في اطراف النهار واطراف الليل يبتدأ به نهاره يبتدأ به ليله واول ما يتناوله الفرائض - [00:03:24](#) ثم في اذكار المساء والصباح ولا تكن من الغافلين دل على ان من غفل عن ذكر الله فانه يكون من الغافلين وهو وصف ذم ووصفه قذع وتقريع نعم وقال تعالى واذكروا الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. في ذكر الله عز وجل تميز - [00:03:47](#) عن سائر العبادات بوصفه ونعته بالكثير ولهذا امر بذكره كثيرا وفي اية اية الاحزاب الآتية والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فذكر الله الكثير ان يكون - [00:04:12](#) وجيرك واصوله العبادات في الدواء في الذكر المطلق في اذكار الصباح والمساء واذكار النوم والدخول والخروج وان وان لا يزال لسانك لهجا بذكر الله رطبا بذلك تكون بهذا القيد مما ذكرت الله كثيرا - [00:04:37](#) وذكر الله الاكثر هو في القلب تعظيما له سبحانه وخضوعا وعبودية وايضا رجاء وحسن ظن به وايضا طمعا في ثوابه وثقة به وتوكلا عليه نعم وقال تعالى الى قوله تعالى - [00:05:01](#) اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نسأل الله الكريم الواسع من فضله بدأهم بالمسلمين والمسلمات وختمهم الاحد عشر بالذاكرين الله

كثيرا والذاكرات هؤلاء ما اعد لهم اعد الله لهم مغفرة - 00:05:30

اي وعدهم واجرا عظيما ثوابا عظيما اعظمه ان يحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا هذا زرعك في الدنيا تحصده عند الله فاحسن الزرع وقدم العمل وابشر وامل واعظم بالله خيرا - 00:05:51

نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. والايات في الباب كثيرة معلومة. وفيها في موضع ثالث امر الله بذكره ذكرا كثيرا. يا ايها الذين - 00:06:11

نذكر الله ذكرا كثيرا اذا هذا ما يميزك ايها المؤمن عن غيرك فلا تفوقك الجمادات ولا البهائم والحيوانات التي هجيرها تسبيح الله وتقديسه نafسها في ذكر الله اكثر فسبحوه بكرة واصيلا - 00:06:31

بكرة في اول النهار في البكور وفي الاصيل هذه الحزة بعد العصر هذي حزة الاصيل يعني في العشي فيه فضل التسبيح بكرة وعشية منافس المنافسين من خلق الله في عبوديته - 00:06:54

منافسهم في ذكره لتنال من ربك عظيم نواله وكثير اجره. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. متفق عليه -

00:07:13

هذا حديث مخرج في الصحيحين ختم به الامام البخاري جامعه الصحيح ختمه هذا الحديث كتاب التوحيد من صحيحة حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري من طريق محمد بن اشكاب عن ابي زرعة الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

كلمتان خفيفتان على اللسان وليست على كل لسان وانما لسان من وفقه الله لسان من وفقه الله والا من عباد الله من اسهل وايسر على لسانه الكلام الفاحش البذيء كلام الائم - 00:08:03

من الموفقين من يسهل على لسانه ذكر الله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وهو الميزان الذي تحب ان يثقل لصالحتك يوم القيامة يوم تخف الموازين وانما تثقل بهذا الايمان - 00:08:21

تثقل باثاره وتوابعه وثالثتها وحسبكم لو لم يأتي في هذا الفضل الا هي لكفت انهما حبيبتان الى الرحمن يحب الله جل وعلا هاتين الكلمتين ويحب قائلهما اذا قالها بايمان وصدق - 00:08:44

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لما في التسبيح من تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه سبحانه وتعالى حيث سبح نفسه في مواضع وكثير منها في المفصل من القرآن وسبحته رسله من انسه وملائكته - 00:09:03

ويسبحه اولياؤه المؤمنون يسبحون بحمده ويسبحون بقدره سبحانه وتعالى وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من الذكر المطلق والذكر يأتي مقيدا كاذكار المساء واذكار الصباح واذكار النوم واذكار الدخول والخروج - 00:09:26

البيوت والمساجد والخلا والاسواق والخروج من من البيوت ومن المساجد ومن الخلاء وتأتي اذكار مطلقة اشغل نفسك بها وعود نفسك عليها تألفها تزداد بها خيرا وتزداد بها اجورا وانت لا تحتسب لذلك ولو لم يأتي من الذكر باشغال اللسان به - 00:09:48

ان تكف لسانك عن غير ذلك مما يخوض فيه الخائضون ويتحمل فيه الناس الازار والاثام من ذلك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من التجارب يا اخواني ان من عودنا لسانه على ذكر الله - 00:10:14

واعتماد ذلك الفه فصار هجيراه وبالتالي لا ينشغل مع الناس بما ينشغلون به يعيش معهم بجسده وقلبه ولسانهم وهم معهم وهذا من التوفيق. توفيق الله عز وجل لعبده اماهم يتكاثرون في الاموال - 00:10:36

تجارات والاولاد والعقارات تكاثر معهم بالصالحات وذكر الله من اوسع ابوابه واسهالها وايسرها على من يسرها الله عليه ووفقهم الله اليها. نعم. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اقول سبحان الله - 00:10:54

الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه احب اليه مما طلعت عليه الشمس ما هو باحب اليه من السيارة الفارحة - 00:11:18

والعمارة الوتيرة المشيدة مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا كلها لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه
الاربع التي جمعت انواع الذكر ولهذا صارت هذه الكلمات الاربع احب الكلام الى الله - [00:11:35](#)
والباقيات الصالحات كما يأتي ولا يضرك باي بايها بدأت سبحان الله تسبيح وتنزيه لله عن كل نقص وعيب يتضمن تعظيمه جل وعلا
والحمد لله حمده وشكره ومركم كتاب حمد الله وشكره - [00:11:58](#)
وما فيه من الفضل ولا اله الا الله توحيده وهي خير الدعاء وخير ما قاله النبيون عليهم الصلاة والسلام والله اكبر جمع تعظيم الله عز
وجل وتكبيره فهذه الكلمات الاربع - [00:12:17](#)
جمعة اجناس وانواع ذكره سبحانه وتعالى باللسان ولهذا جاءت فيها الاحاديث متعددة في بيان فضلها نعم عنه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:12:35](#)
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب. وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأتي احد - [00:12:56](#)
بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه. وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد
البحر. متفق عليه. الله اكبر - [00:13:16](#)
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. من قالها في يومه مائة مرة رتبت عليه هذه الانواع الاربعة
من الاجور - [00:13:34](#)
كان كمن اعتق اربعة ولا عشرة كان كمن اعتق عشرة عشر رقاب عنده في حوشة في بيته في مراحة تراكم عتقاء لله تخيل في كل
يوم اعتق لله عشر رقاب ما يأتيك من اجورها - [00:13:45](#)
بعمل يسير هو قولك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة وكان له مئة درجة هذا اقل
المضاعفة لان الحسنة - [00:14:08](#)
في مثلها وبعشر مثلها وباطعاف كثيرة وحطت عنه مئة خطيئة باللفظ الاخر وكان له مئة درجة الرابعة وكانت له حرزا من الشيطان
يحفظك الله من الشياطين الجن لان الشيطان هنا بال الاستغراقية - [00:14:23](#)
ولم يأتي احد بافضل منه الا من قال مثله او زاد. قوله رجل هنا في الحديث ما جاء رجل لا مفهوم لها وانما هذا من باب التفتيح
من زاد على مثله - [00:14:48](#)
وفيه ان الذكر يأتي على انواع ثلاثة انواع معددة بعدد وانواع معددة بعدد ولك ان تزيد كقول لا اله الا الله مئة مرة وتزيد وانواع
مطلقة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:15:05](#)
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الاستغفارات ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
كثرة وتفتيحاً وهذا فيه شأن هذا التسبيح وشأن ذكر الله - [00:15:27](#)
انهم محصات ومحققات ومغفرات للذنوب وهي للصغائر دون الكبائر جمعا لها بين الدلة التي دلت في هذا الباب. نعم. وعن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد
اسماعيل. متفق عليه. وهذا فضل ثاني - [00:16:07](#)
بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرا جزاؤها كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل
وفيه تخصيص هذا - [00:16:25](#)
هؤلاء الولد لانهم اشرف الرقاب في صحيح مسلم عن وائلة ابن الاصقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اصطفى من بني ادم بني اسماعيل - [00:16:42](#)
واصطفى من بني اسماعيل كنانة مصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من

خيار اللهم صلي وسلم عليه فدل على فضل ولد اسماعيل - 00:16:58

وفيه ان الرقاب كلما كانت انفس واغلى واعلى قيمة وقدر كلما كانت اعظم اجرا فاذا قلتها عشرا كانك اعتقت اربعا من ولد اسماعيل ومركم وسيمركم انها من اذكار المساء والصباح. تهلل عشرا اذا امسيت وعشرا اذا اصبحت - 00:17:16

اعتاد العلماء ان يجعلوها مع اذكار الفجر واذكار المغرب لماذا لان الفجر مستقبل النهار والمغرب مستقبل الليل فقولك لا اله الا الله مئة مرة فيها عشر رقاب ولا اله الا الله عشرا اذا امسيت واذا اصبحت فيها اربعا واربع هذي ثمان. انظر عظيم الاجور - 00:17:40
التي تنالها بذكر الله جل وعلا تنويعا به واهتماما به وليكن ذكر الله موردا لك ومائدة لا تتنازل عنها حتى لو اشغلت عد اليها واجعل لك فيها وردا تجاهد نفسك عليه - 00:18:08

تجد انك تعظم في اجورك لانها عبادات تتكرر اليوم والليلة تزداد بها اجورا وتعتاد عليها حتى تكون عندك من الامور المهمة ثم عودها اولادك واهلك بعض بذلك اجورك واجورهم فمن دل على خير كان له مثل اجر من عمله - 00:18:30
نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم. نعم. جاء في - 00:18:56

حديث ابي ذر وفي غيره ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده هذا ذكر مطلق واحب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايها بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:19:15
اجعلها شأنك دائما فان تذكرت وتدبرت فيها عظم الاجر وان جرى بها لسانك ادركت ادنى الاجر مثل قراءة القرآن لك بكل حرف كم الحسنة والحسنة بعشر اضعافها فان زادت تدبرا - 00:19:30

بعثت لك الاجور نعم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. رواه مسلم. الله اكبر. الطهور - 00:19:48
تشمل الطهورين الظاهر في الوضوء والغسل من الجنابة والباطن من الاردان الاحقاد والحسد والغيرة واساليب الشيطان في حظ النفوس شطر الايمان يبقى الشطر الثاني هو الظاهر والحمد لله تملأ الميزان - 00:20:13

اي ميزان؟ ميزانك يوم القيامة بحمد الله بقلبك وبجارتك وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض انظر ما تقدم على ربك بهذا الذكر من عظام الاجور ومن كبير النوال منه سبحانه وتعالى - 00:20:39
مع ان الله يحب ذلك منك يحب جل وعلا من عبده ان يذكره ان يسبحه ان يهلله ان يكبره ان يحمده يحب ان يسمع ذلك من عبده مع كمال غناه واستغنائه عن عبده - 00:21:01

لكن يحب ذلك من عبده سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما قلنا وسمعنا. امين وان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين يرفعهم الله وينفعهم بذكره - 00:21:19
ويخلصهم من سخطه وعذابه ومقتته ويحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدنا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:21:35

سم نعم يعتبر من الذكر المقيد لانه قالها في يومه في ذكرها في يومه ومن لاحظ ان اذكار الصباح بانواعها اكثر من اذكار المساء اكثر من اذكار المساء استقبال النهار فيه ولان الوقت بدأ فيه وقت الغفلات - 00:21:57
فهو في يومه ولو جعلها في يومه وليلته رجي له ذلك من قوله قالها مثل ذلك او زاد الله اعلم سم اذان السؤالين الله عليك اسمحوا له بالسؤالين سأل سؤالين تسمعون ولا ما تسمعون - 00:22:35

تري محسوب عليكم لا تدرجون انت نعم في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فيها زيادة يحيي ويميت ها - 00:23:14

هذه جاءت في بعض السنن في سنن ترمذي وسنن ابي داود لكن اللفظ اللي في الصحيحين من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يكون هذا الاصل واذا نوع احيانا فارجو الا بأس به - 00:23:27

سؤاله الثاني ها هي من اذكار المساء قلتها بعد ان قلتها بعد العصر او جعلتها بعد المغرب الامر واسع امر واسع لا تظنوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرا بعد المغرب من اذكار المغرب. لا - [00:23:46](#)

هي من اذكار المساء وان اذكار بعد الصلوات لا اله الا الله كم ثلاثا فدخل الاصغر في الاكبر والاقبل في الاكثر دخل ثلاثة دخلت في العشر وهل يقول سبحان الله - [00:24:07](#)

اه والحمد لله ولا اله هل يقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الجواب لا انما جاء ذلك في ذكر مقيد في التسبيح - [00:24:26](#)

في الصحيحين في حديث جويرية بنت الحارث المصطلقية والمؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها ان تقول اربع كلمات ثلاث مرات وانها تزن ما قالت منذ غادرها النبي الى ان قبل اقبل عليها في الظحى بعد ارتفاعه - [00:24:39](#)

سبحان الله عدد خلقه الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته هذا خاص بهذا التسبيح والله اعلم. نعم عطني سؤالك جزاك الله خير من غير العرض الطويل هذا - [00:25:00](#)

انا اقول اختصر السؤال ما اقول عدهم من جديد بطوله اي قول الحمد لله الذكر ما هو بواجب حتى يعفى عنه الذي يعفى عنه هو الواجب ولازم الذكر ليس لازما وانما سنة متأكدة - [00:25:40](#)

هذا واحد ويستطيع الصائم مع فطره ان يردد مع المؤذن وان يطعم ويذكر الله هذا فان من اهتم بالشئ اهتم به انظرهم في الجوانات اليوم هذا اذا اهتم بالجوال يقرأ الجوال وهو ياكل - [00:26:01](#)

يا اخواني يناظر الجوال وهو يشرب وهو قايم وهو قاعد ما بطاه يصلي الا يفتح الجوال تشنه مقروص اذا اذن عليه ذكر الله اذا تعلق به القلب كان للقلب معه ميدان اخر وشأن اخر يا اخي - [00:26:19](#)

والله اعلم السؤال الاخير ايه نعم في قول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل حديث قدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. هذا عام - [00:26:38](#)

في ملأ قريبين او كثيرا او بعيدين. قليلين او كثيرين في انس او في جن ترى المؤذن اذا رفع صوته بالاذان ممن ذكر الله في ملأ يذكره الله في ملأ خير منه - [00:27:04](#)

لان الملأ عام وجاءت نكرة في سياق الشرط فتعم كل ملأ اما اذا ذكر الله في ملأ وعنده نية ردية هي سمعة هذا وبال عليه لينال اجرا وانما يتحمل وزرا - [00:27:20](#)

وربما احاط به وزره هذا فصار من اهل النفاق الذين لا ترفع لهم عمل ولا يستجاب لهم في شأن لان عملهم مردود وعملهم مرزول وهم في الدرك الاسفل من النار. الله يجيرنا واياكم والمسلمين منها - [00:27:36](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:27:53](#)